أثر الإستثمار الأجنبي المباشر في قطاع البترول على البيئة المصرية

رسالة مقدمة من الطالبة

سماح إبراهيم عبد الله

بكالوريوس إدارة أعمال – المعهد العالي للدراسات التعاونية والإدارية – 1998

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

2018

صفحة الموافقة على الرسالة

أثر الإستثمار الأجنبي المباشر في قطاع البترول على البيئة المصرية

رسالة مقدمة من الطالبة

سماح إبراهيم عبد الله

بكالوريوس إدارة أعمال ــ المعهد العالي للدراسات التعاونية والإدارية ــ 1998

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة:

1- ا.د/أحمد فؤاد مندور **التوقيع**

أستاذ الاقتصاد ــ كلية التجارة

جامعة عين شمس

2- د./نهال محمد فتحي الشحات

أستاذ الإدارة البيئية المساعد ورئيس قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

3- د./إيمان أحمد هاشم

أستاذ الاقتصاد المساعد ــ كلية التجارة

جامعة عين شمس

2018

أثر الإستثمار الأجنبي المباشر في قطاع البترول على البيئة المصرية

رسالة مقدمة من الطالبة

سماح إبراهيم عبد الله

بكالوريوس إدارة أعمال ــ المعهد العالي للدراسات التعاونية والإدارية ــ 1998

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية

تحت إشراف :-

1- ا.د/أحمد فؤاد مندور

أستاذ الاقتصاد ــ كلية التجارة

جامعة عين شمس

2- د./محمود حامد عبد العال

مدرس بقسم إدارة الأعمال ــ كلية التجارة

جامعة عين شمس

ختم الإجازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ / /2018

موافقة مجلس المعهد / /2018 موافقة مجلس الجامعة / /2018

2018

شكر و تقدير

اللهم لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ملء السموات و ملء الارض اشكرك ربى على نعمك التى لا تعد أحمدك ربى و أشكرك على أن يسرت لى اتمام هذا البحث على الوجه الذى أرجو أن ترضى به عنى.

ثم تتوجه الباحثه بأسمى آيات الشكر و التقدير إلى الاستاذ الدكتور / أحمد فؤاد مندور أستاذ الإقتصاد ووكيل الكليه الأسبق لكلية تجارة – جامعة عين شمس لما غمرنى به من رعايه و حسن توجيه و ما قدمه لى من نصائح و إرشادات بما كان له عظيم الاثر فى إخراج هذا البحث فقد ضرب مثال لخير معلم بارك الله فيه و جزاه على طلابه خير الجزاء .

كما يطيب الباحثه أن تتقدم بخالص الشكر إلى الدكتور / محمود حامد عبد العال مدرس بقسم إدارة الاعمال بكلية تجارة – جامعة عين شمس فقد كان لتوجيهات سيادته أفضل الأثر فى انجاز هذا البحث فجزاه الله عنى خير جزاء.

كما تتقدم الباحثة بجزيل الشكر و التقدير الى الدكتور/ نهال محمد فتحى الشحات أستاذ الادارة البيئية و رئيس قسم العلوم الاقتصاديه و القانونية و الادارية البيئية – بمعهد البيئة – جامعة عين شمس على تفضل سيادتها بالموافقة على المشاركة فى لجنة الحكم و المناقشة مما يعد فرصه مميزة للاستفاده من آراء سيادتها العلميه القيمه و البناءه فجزاها الله عنى خير الجزاء.

كما تتقدم الباحثة بجزيل الشكر و التقدير الى الدكتور/ إيمان أحمد هاشم أستاذ بقسم الاقتصاد المساعد كلية تجارة – جامعة عين شمس على تفضل سيادتها بالموافقة على المشاركة فى لجنة الحكم و المناقشة مما يعد فرصه مميزة للاستفاده من آراء سيادتها العلميه القيمه و البناءه فجزاها الله عنى خير الجزاء .

شكر و تقدير الى من رحل عن عالمنا بجسده و ظل فى عقولنا و قلوبنا بروحه الطيبه ابى الغالى قرة عينى و نبض فؤادى.

أتوجه بالشكر و الامتنان و التقدير إلى أمى الحبيبة و أخوتى آمال و عصام وعبد الله و ايمان و احمد بسمه فهم خير سند و خير معين ادامكم الله نعمه من نعم الله على.

اتوجه بالشكر الى أصدقائى و زملائى بالعمل و كل من ساندنى و دعمنى بكلمة أو بفعل دمتم لى نعمه من نعم الله على.

و أخيرا صلاتاً و سلاماً على رسولنا الكريم صلاة لا تنتهى ابداً الى يوم الدين .

المستخلص

تتسابق دول العالم كافه فى العصر الذى نعيشه لكى تجذب أكبر قدر ممكن من الاستثمارات الأجنبية المباشرة لما له من أهمية فى مشروعات التنمية الاقتصادية للدول المضيفة إذا ما أحسنت هذه الدول إختيار مشروعاتها و إختيار شركائها الأجانب فالاستثمار الأجنبى يمكن أن يسد فجوه فى الموارد و الإمكانيات غير المتوافره فى الدول المضيفه و يوسع من القاعدة الاستثماريه فى البلاد مع إمكانية مساهمته فى استغلال الموارد الطبيعية المتوافرة فى البلاد كما أن الاستثمارات الأجنبية المباشرة تعد أداه فعاله فى نقل التقنية و توطينها و المساهمه فى خلق فرص عمل فى الدول المضيفه، و يعتبر قطاع البترول من أهم القطاعات الاستثماريه التى تنفرد عن غيرها من القطاعات بضخامة الاستثمار الموجه لهذا القطاع سواء فى عمليات البحث و التنقيب و الاستخراج و للبترول تأثير ملحوظ من الناحيه البيئية حيث يتولد أثناء انتاجه النفايات الملوثه كما أن استخراج البترول عملية مكلفه و أحياناً ضارة للبيئة و يهدف البحث إلى دراسة أثر الاستثمار الأجنبى المباشر فى قطاع البترول على البيئة ، و دراسة الآثار الإيجابية و السلبية للاستثمار الأجنبى المباشر فى قطاع البترول تم إستخدام الاسلوب التحليلى القائم على المنهج الاستقرائى الذى يتم من خلال تجميع البيانات و المعلومات اللازمة عن البحث و تحليلها ، و قد أسفرت النتائج إن للاستثمار الأجنبى المباشر فى قطاع البترول تأثير كبير على البيئة نتيجة الانبعاثات الناتجة عن عمليات البحث و التنقيب و الاستخراج، إن حماية البيئة من التلوث تؤدى إلى تحمل تكلفة التأثيرات البيئية لانتاج البترول حيث أنه يستحوذ على النسبه الأكبرمن إجمالى الاستثمارات الأجنبية المباشرة مقارنة بالقطاعات الاخرى و تزيد هذه التلكفة بزيادة حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة

بالرغم من الجهود المبذولة فى القطاع ، و قد أوصى الباحثون بضرورة أن يعمل قطاع البترول ببذل المزيد من الجهود التى تعمل على تقليل نسب التلوث الناتجة عن الاستثمارات الأجنبية فى القطاع ، توجيه مزيد من النفقات فى عمليات البحث و التطوير و العمل على استخدام تقنيات حديثه للعمل على تقليل كمية الانبعاثات الناتجة عن الانشطة التى يقوم بها قطاع البترول .

ملخص الدراسة

أثر الاستثمار الاجنبى المباشر فى قطاع البترول على البيئة المصرية

مقدمة :

أدى الاستثمار الأجنبي المباشر خلال النصف الثاني من القرن الماضي دوراً هاماً في دعم نمو اقتصاديات الدول النامية لاسيما خلال العقدين الماضيين اللذين شهدا زيادة كبيره في حجم التدفقات الاستثمارية.

وقد استعانت معظم دول العالم برأس المال الأجنبي لتحديث وتطوير منشآتها الإنتاجية وغيرها من مكونات الاقتصاديات الوطنية.

والاستثمار الأجنبي دور مهم في مشروعات التنمية الاقتصادية للدول المضيفة إذا ما أحسنت هذه الدول اختيار مشروعاتها واختيار شركائها الأجانب فالاستثمار الأجنبي يمكن أن يسد فجوه في الموارد والإمكانيات غير المتوافرة في الدول المضيفة ويوسع من القاعدة الاستثمارية في البلاد مع إمكانية مساهمته في استغلال الموارد الطبيعية المتوافرة في البلاد كما أن الاستثمارات الأجنبية المباشرة تعد أداه فعاله في نقل التقنية وتوطينها والمساهمة في خلق فرص عمل في الدول المضيفة.

ومن جانب أخر يمكن أن تساهم الاستثمارات الأجنبية المباشرة في تفاقم تلوث البيئة من خلال توطنها في بعض الأنشطة والصناعات الملوثة للبيئة مثل الصناعات الاستخراجيه النفطية والتعدينية بدلا من توطنها في دولها حيث تخضع هذه الاستثمارات الأجنبية في دولها لمعايير بيئية مشددة بسبب تزايد الاهتمام الرسمي والشعبي بهذا الأمر في حين لا يوجد أدني اهتمام بذلك في معظم الدول النامية.

وقد شهد الاقتصاد المصري مع بداية التسعينات تطورات هيكليه هامه في ظل سياسة تطبيق برامج الإصلاح الاقتصادي والانتقال بالاقتصاد المصري

إلى مرحلة جديدة تعتمد على تحرير الاقتصاد من كافة القيود والاعتماد على قوى السوق بما يتيح استخدام موارد الاقتصاد القومي بشكل أكثر كفاءة وفاعليه بهدف توفير مناخ أفضل للاستثمار يعمل على جذب رؤوس الأموال الداخلية والأجنبية للاستثمار في مصر.

ويعتبر قطاع البترول من أهم القطاعات الاستثمارية وأهم أعمده الدولة الاقتصادية فه وشريان الاقتصاد العالمي والمصرى ومن أهم القطاعات الإنتاجية التي توفر الجزء الأكبر من احتياجات الطاقة على المستوى القومي ، ومصر غنية بعدد من الحقول سواء بالبحر المتوسط بالمياه الإقليمية المصرية أ وفي صحراء مصر مما أتاح فرصة لجذب الاستثمار الأجنبي إلى مصر رغم غل وتكاليف البحث والتنقيب عن الخام وبالأخص في المياه العميقة.

وللبترول تأثير ملحوظ من الناحية البيئية والاجتماعية حيث يتولد أثناء إنتاجه النفايات الملوثة كما أن استخراج البترول عمليه مكلفه وأحيانا ضارة بالبيئة.

ويتسبب حرق البترول في إبنعاثات ثاني أكسيد الكربون للغلاف الجوى والعديد من الانبعاثات الغازية الضارة كالغازات الكبريتية والنيتروجين والهيدركربونات والجسيمات وما يعتقد انه يساهم في ظاهرة السخونة العالمية ويساهم في جميع مظاهر التلوث البيئي المحيط به وسوف تقوم هذه الدراسة بتعريف الاستثمار الأجنبي ودورة تطوير قطاع البترول مع مراعاة البعد البيئي.

مشكلة الدراسة:

يعتبر قطاع البترول في مصر من أهم القطاعات الإنتاجية حيث يوفر الجزء الأكبر من إجمالي احتياجات الطاقة على المستوى القومي ويتميز قطاع البترول بخصائص ينفرد بها عن غيره من القطاعات أهمها حجم الاستثمارات الضخمة المطلوبة لهذا القطاع سواء في عمليات البحث والتنقيب بواسطة تكنولوجيا حديثة ومتطورة أوخلال مراحل الإنتاج والتوزيع الأمر الذي يؤدى إلى الاستعانة بالاستثمارات الأجنبية المباشرة لتقوم بالدور الأكبر المتعلق بالبحث.

والاستكشاف حيث إن هذه العمليات لها درجة من المخاطرة وعدم التأكد من نجاح عمليات البحث والتنقيب.

لقد تغيرت نمط الحياة على الارض وأصبحت البشرية تعتمد على البترول ومشتقاتة في مناحي الحياة كإعتمادها علية في توفير الطاقة اللازمة لمختلف أوجة الحياة على الارض وفي توفير الغذاء والدواء وفي تلبية حاجات الانسان المتزايده من الطاقة مما جلب مع هذا التغيير مخاطر كثيرة تهدد صحة الانسان والبيئة ومصادر الحياة بفعل تعمق مخاطر تلوث البيئة نتيجة الاستخدام المفرط لمصادر الطاقة ومنها البترول.

وللبترول تأثير ملحوظ على الناحية البيئية والإجتماعية وذلك في الحوادث والنشاطات الروتينية التي تصاحب إنتاجه وتشغيلة مثل الانفجارات الزلزالية أثناء إنتاجة، الحفر، تولد النفايات الملوثة كما أن استخراج البترول عملية مكلفة وأحيانا ضارة بالبيئة .

بالرغم من أن العلماء أشاروا إلي أن أكثر من 70% من الاحتياطي العالمي يصاحبة ترشحات كبيرة وتسريبات عديده للبيئة المحيطة المتمثلة في الهواء والماء والتربة أثناء استخراج البترول ولم تكن الاستثمارات الأجنبية المباشرة تمثل وزناً يعتد به في الاداء الاقتصادى المصرى قبل عام 2000 حيث

شهدت صافى تدفقات الاستثمار الاجنبى المباشر زيادة كبيرة خلال الفترة من 2000 / 2001 – 2006 / 2007 فقد ارتفعت لتبلغ 11,1 مليار دولار عام 2006 / 2007 مقابل 0,5 مليار دولار خلال العام المالى 2000 / 2001 .

و قد بلغ حجم الاستثمارات الاجنبية المباشرة فى عام(2007 / 2008 -. 2012 / 2013) 37,3 مليار دولار و هو اجمالى صافى تدفقات الاستثمار الاجنبى المباشر داخل مصر حوالى 72,6 مليار دولار خلال هذه الفترة و حقق صافى الاستثمار الاجنبى المباشر فى مصر انخفاضاً ملحوظاً خلال الفترة (2007 / 2008 – 2012 / 2013) حيث بلغت قيمته حوالى 3 مليار دولار خلال عام 2012 /2013 مقابل 13,2 مليار دولار خلال عام 2007 / 2008

كما توضح بيانات البنك المركزى المصرى في ضوء البيانات المتاحة فقط بلغت تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشر في قطاع البترول في مصر نسبة 60,3% خلال عام 2011 / 2012 مقارنة بحوالي 73,3 % خلال عام 2011/ 2010

وفي ضوء ذلك يطرح الباحث التساؤل الآتي: إلى اى مدى يمكن أن يؤثر الاستثمار الأجنبي المباشر في قطاع البترول على البيئة المصرية والمساهمة في مراعاة البعد البيئة في ذلك القطاع.

أهمية الدراسة:

التعرف على الاستثمار الأجنبي المباشر والدور الحيوي الذي يمكن أن يلعبه في تنمية قطاع البترول وتوفير ضمانات للحد من الأضرار البيئية الناتجة عن الصناعات البترولية.

حيث أن هذا النوع من الاستثمارات تؤدى إلى الحصول على التقدم العلمي والتكنولوجي في البلد المضيف بوصف هذا التقدم عامل مهم في عمليات البحث والتنقيب والعمليات الإنتاجية للقطاع.

أهداف الدراسة:

١. دراسة أثر الاستثمار الأجنبي المباشر في قطاع البترول على البيئة المصرية.
٢. دراسة الآثار الايجابية والسلبية للاستثمار الأجنبي المباشر في قطاع البترول.

فروض الدراسة:

١. للاستثمار الأجنبي المباشر فى قطاع البترول أثار سلبية على البيئة المصرية.
٢. هناك علاقة طرديه بين الاهتمام بالتقنيات الحديثة والحد من الاضرار الناتجة عن الاستثمار الاجنبى المباشر في قطاع البترول.

إجراءات الدراسة

منهج البحث

من أجل تحقيق أهداف البحث قام الباحثون باستخدام الاسلوب التحليلى القائم على المنهج الاستقرائى لتكوين الإطار النظري للبحث في جمع البيانات باستخدام مصدر أساسى للمعلومات:

المصادر: والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات التأثير والدوريات والمقالات والتقارير، والدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث والمطالعة في مواقع الانترنت المختلفة.

حدود البحث

تتمثل حدود البحث في الأتي:

أ- الحدود الزمانية: تمثلت الحدود في الفترة من عام 2008 – 2016.

ب- الحدود المكانية: تمثلت الحدود المكانية في قطاع البترول.

أداة الدراسة:

تم جمع البيانات من الجهاز المركزى للتعبئة العامه والاحصاء وتقارير البنك المركزى المصرى خلال السنوات من 2008 حتى 2016 وتم تحليل البيانات إحصائياً بواسطة برنامج SPSS .

نتائج الدراسة

نص فرض الدراسة:

- للاستثمار الأجنبى المباشر فى قطاع البترول آثار سلبية على البيئة المصرية وللتأكد من صحة الفرض تم حساب معامل الإنحدار المتعدد وأتضح وجود تأثير معنوى بنسبة 93,3% بين ابنعاثات غاز ثانى أكسيد الكربون الناتج عن استخراج وإنتاج البترول والغاز الطبيعى وبين قيمة

نصيب القطاع فى الناتج الاجمالى المحلى و قيمة الاستثمارات الأجنبية المباشرة فى قطاع البترول مما يؤكد صحة الفرض.

- يعد الاستثمار الأجنبى المباشر فى قطاع البترول من القنوات المهمة لنقل التكنولوجيا المتطورة التى تساهم فى زيادة الانتاج وخفض تكلفة البحث والتنقيب والاستخراج.
- تعد تقنية حصر وتخزين ثانى أكسيد الكربون وتكنولوجيا النانومن التقنيات الحديثة التى تساهم فى إزالة الملوثات الغازية كغازات الإحتباس الحراري إلا أن هذه التقنيات لا تزال مكلفة وتتطلب المزيد من البحث والتطوير لتقليل تكلفة إستخدامها.
- للاستثمارات الأجنبية فى قطاع البترول دور مهم وحيوى فى مصر نظراً لاحتياج هذا القطاع إلى استثمارات ضخمه وتكنولوجيا متطورة تعجز عنها الشركات الوطنية.

التوصيات

- يوصي الباحثون. أن يعمل قطاع البترول ببذل المزيد من الجهود التى تعمل على تقليل نسب التلوث الناتجة عن الاستثمارات الأجنبية فى القطاع، توجيه مزيد من النفقات فى عمليات البحث والتطوير والعمل على استخدام تقنيات حديثه للعمل على تقليل كمية الابنعاثات الناتجة عن الانشطة التى يقوم بها قطاع البترول.
- يمثل قطاع البترول عنصراً مهماً بالنسبة للخطط الاقتصادية، غير أن آثارة البيئية الكبيرة توجب العمل على وضع تشريعات وقوانين تقلل منها، وتحد من التجاوزات البيئية لشركات البترول متعددة الجنسيات.
- دعم البحوث لاستخدام تكنولوجيا النانو و تقنية تخزين وإمتصاص انبعاثات ثانى أكسيد الكربون الناتجة عن العمليات المختلفة فى مراحل صناعة البترول ، لتفادى انبعاث كميات من غاز ثانى أكسيد الكربون إلى الغلاف الجوى ومن ثم إمكانية تقليل الآثار المناخيه العكسيه.
- أن تقوم الدوله بفرض ضريبة التلوث على الشركات الأجنبية مثل ضرائب الطاقة، ضرائب الموارد الطبيعية، ضرائب التلوث.